

من أضرار الخمر والمسكرات

والمخدرات والدرخماة والقمار والسباك

جمع وتحقيق: لفقير إلى الله تعالى

عبد الله بن جبار الله

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أرسله الله رحمةً للعالمين، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان، واقتفى أثرهم على الحق إلى يوم الدين. وبعد:

فهذه رسالة مختصرة في أضرار المسكرات والمخدرات؛ كالخمر، والدخان، والقات، والحبوب المخدرة الضارة بالبدن، والصحة، والعقل، والمال، وهي مستفادة من كلام الله - تعالى - وكلام رسوله - صلى الله عليه وسلم - وكلام العلماء المحققين والأطباء المعتبرين للذكرى، والذكرى تنفع المؤمنين، نسأل الله تعالى أن ينفع بها من قرأها أو سمعها، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الألوكة

من آفات الخمر وأضرارها

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠ - ٩١].

فقد نهي الله - عزَّ وجل - في هذه الآية عن الخمر، وحذَّر منها؛ وفي الحديث: «اجتنبوا الخمر؛ فإنها أمُّ الخبائث، وهي مفتاح كلِّ شرٍّ»^(١)، فمن لم يجتنبها فقد عصى الله ورسوله، وقد لعن شاربها في عدَّة أحاديث؛ ففي الحديث الصحيح: «إن الله لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وبائعها، ومبتاعها، وشاربها، واكل ثمنها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيتها، ومستقيها»^(٢).

والخمر ما حامر العقل؛ أي: غطَّاه، سواء كان رطباً أو يابساً، أو مأكولاً أو مشروباً، وكلُّ مسكرٍ خمر، واكل خمرٍ حرام، وللخمر أضرارٌ كثيرة في: الصِّحَّة والمال، والدين والدُّنيا والآخرة، ذكرها الإمام ابن القيم في كتابه "حادي الأرواح"، والذهبي في "الكبائر"^(٣)؛ فمنها:

- ١- أن الخمر تغتال العقل.
- ٢- تُكثِّر اللُّغو على شاربها.
- ٣- تنزف المال، وتصدِّع الرأس.
- ٤- هي رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ.
- ٥- تُوقِعُ العداوة والبغضاء بين الناس.
- ٦- تصدُّ عن ذكرِ الله وعن الصلاة.
- ٧- تدعو إلى الزنا، وربما دعت إلى الوقوع على البنت والاخت وذوات المحارم.
- ٨- تُذهب العِيرة من قلب شاربها.
- ٩- تُورث الحِزْيَ والندامة والفضيحة.
- ١٠- تُلحِقُ شاربها بأنقص نُوَعِ الإنسان، وهم المجانين.
- ١١- تسلبه أحسن الأسماء والسُّمات.
- ١٢- وتكسوه أقبح الأسماء والصفات.

(١) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) رواه الإمام أحمد بسند صحيح.

(٣) "حادي الأرواح"، ص ١١٣، ١١٤، و"كبائر الذهبي"، ص ٧٨ - ٨٢.

١٣- تسبب قتل النفس، وإفشاء السر، الذي في إفشائه مضرته وهلاكه.

١٤- تهتك الأستار، وتظهر الأسرار.

١٥- تُهَوَّن ارتكاب القبائح والإثم.

١٦- تُخْرِج من القلب تعظيم المحارم.

١٧- المُدَاوِمُ على شربها كعابد وَثَن.

١٨- أُنْهَا جَمَاعُ الإِثْمِ، ومفتاح الشر.

١٩- أَنْ مَنْ شَرِبَهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الآخِرَةِ.

٢٠- أَنْ مُدْمِنَهَا إِذَا مَاتَ وَلَمْ يُتَّبَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

٢١- أَنْ السُّكْرَانَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَةً.

٢٢- أَنْ مَنْ شَرِبَ الخمر لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حِينَ يَشْرِبُهَا.

٢٣- أَنْ شَارِبَ الخمر عَلَيْهِ الحُدُودُ ثَمَانُونَ جَلْدَةً.

٢٤- لَا يُعَادُ شَارِبُ الخمر إِذَا مَرَضَ، وَلَا يَسَلِّمُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ فَاسِقٌ مُلْعُونٌ، قَدْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ،

إِلَّا مَنْ تَابَ، وَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

اللهم تبأ علينا إنك أنت التواب الرحيم، اللهم احفظ مجتمعنا المسلم من موجبات غضبك،

وأليم عقابك، يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله

وصحبه وسلم.

تتمّة «من آفات الخمر وأضرارها»^(٤)

للشيخ: محمد بن سالم البيحاني - رحمه الله.

قال: أضرُّ ما يكون من المعاصي على أصحابها ضرر عاجل بعد الزنا هو الخمر، الذي يُهيِّج المعدة؛ فيسبب القيء، ثم يسبب التهابات مُزمنة فيها، وأخيراً يتلف الكبد تدريجياً، ثم يكون بعده الاستسقاء القاتل، ومن أذمن الخمر تصلّبت شرايينه، وتأثّر بها قلبه وكلاؤه ومخّه، وضعف جسمه ضعفاً يعجز معه عن مقاومة الأمراض المعدية، وأولاده يُصابون بالصرع، والجنون، والشلل، وضعف الإدراك، ويفسد عقله ومزاجه، ويذهب ماله وكرامته، وذكر بعض الأطباء من مضارّ الخمر أربع عشرة خصلة، وهي:

- ١- أنها تخدّر المراكز العصبية العليا؛ فيصاب شاربها بجنون وقيء؛ فيلحق الأذى بالناس وبنفسه.
- ٢- تنبه القلب تنبيهاً شديداً يعقبه ضعف وهبوط.
- ٣- تضعف مناعة الإنسان ضد العدوى بالأمراض.
- ٤- مدمن الخمر يُعرض للإصابة بالسُّل أكثر من غيره.
- ٥- نسبة نجاح العمليات الجراحية في مدمن الخمر قليلة.
- ٦- أُجْرِي فحصٌ دقيق في عدّة مستشفيات للأمراض العقلية في أنحاء مختلفة من العالم، وقد أسفر هذا الفحص عن أن ما يقرب من ٥٠% من نزلاء تلك المستشفيات سلالة آباءٍ اعتادوا شرب الخمر.

- ٧- الخمر تتلف الكبد والكلى، وتسبب الضعف: العقلي، والجسمي، والعصبي.
- ٨- المصابون بضعف الدم، وبول السكري وأمراض القلب لو شربوا الخمر كانوا أشبه المنتحرين.

- ٩- أن الخمر لا تساعد على الهضم، بل هي على النقيض، تُعرقل عملية الهضم.
- ١٠- ليس للخمر - وهي رجسٌ من عمل الشيطان - أي قيمة غذائية.
- ١١- مُدمن الخمر الفقير يُنفق من ماله على كؤوس الخمر أضعاف ما ينفقه على صحاف الطعام، وهو يجوع ليسكر، ولكن على حساب صحته وصحة زوجته وأطفاله الصغار؛ فيتعرّضون جميعاً للأمراض الفتاكة.
- ١٢- تدل الإحصائيات الطبية أن نسبة كبيرة من الذين يُصابون بالأمراض التناسلية تعرّضوا

(٤) من كتاب "إصلاح المجتمع"، ص ٣٩٩ - ٤٠٠.

لهذه الأمراض على أثر شربهم للخمر.

١٣- ما من مدمن للخمر أعقب نسلًا قويًا؛ حيث إنَّها تورث صفات الضعف للجنين من الخلية الضعيفة التي تكونه.

١٤- أن أكثر من ٤٠% من حوادث السيارات يرجع السبب فيها إلى الخمر، ولا شك أن فتك الخمر بالناس أشد من فتك الطاعون والحروب والمجاعات، فلا يتحقق الفلاح إلا باحتناهما، وبالله التوفيق.

فائدة:

الحكمة من تحريم الخمر هي المحافظة على سلامة دين المسلم، وعقله، وبدنه، وماله.



حكم شرب الدخان، وبيعه، وشراؤه

الحمد لله الذي أحلَّ لنا الطيبات النافعة، وحرَّم علينا الخبائث الضارَّة لأجسامنا وعقولنا وأمواننا، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد الذي أرسله رحمةً للعالمين، والذي نهانا عن كل مُسكِرٍ ومُفتَرٍّ، ونهانا عن إضاعة المال؛ رحمةً بنا وإحساناً إلينا. وبعده:

فقد أفتى العلماء - رحمهم الله تعالى - بتحريم شرب الدخان وبيعه وشراؤه؛ لما فيه من الأضرار الدينية، والدينية، والاجتماعية، والصحية، وإليك خلاصة الأدلة على ذلك:

- ١- أنه دخان لا يُسْمِن ولا يغني من جوع.
 - ٢- أنه مُضِرٌّ بالصحة الغالية، وما كان كذلك يحرم استعماله.
 - ٣- أنه مُفتَرٌّ ومُخَدَّرٌ، وقد نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن كل مُسكِرٍ وعن كل مخدَّرٍ ومُفتَرٍّ، في الحديث الذي رواه أحمد، وأبو داود، عن أم سلمة، وصحَّحه السيوطي والعراقي.
 - ٤- أنه من الخبائث المحرَّمة بنصِّ القرآن؛ قال الله - تعالى - في وصف نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].
 - ٥- أن رائحة الدخان تُؤذي الناس الذين لا يستعملونه، بل وتؤذي الملائكة الكرام؛ لأن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم، وقد حرَّم الله أذية المسلم؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨].
- وفي الحديث عن - صلى الله عليه وسلم - قال: ((مَنْ آذَى مُسْطَمًا فَلِأَذَى مَنْ آذَى)) فقد آذى الله، ومن آذى الله يُوشِك أن يأخذه))؛ رواه الطبراني في "الأوسط"، عن أنس بن مالك.

٦- أن إنفاق المال في الدخان إسرافٌ وتبذيرٌ، وإضاعة للمال، والله لا يحبُّ المسرفين، وأخبر أن المبذرين إخوان الشياطين، والنيبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن إضاعة المال، وأيُّ إضاعة أعظم من إحراقه بالنار؟!

ولو رأينا شخصاً يحرق نقوده بالنار لحكَّمتنا عليه بالجنون، فكيف بإحراق المال، والجسم، والصحة جميعاً؟! عافانا الله وإخواننا المسلمين من ذلك.

وإذا ثبت أن شرب الدخان مُحَرَّمٌ؛ فيحرم بيعه وشراؤه وثنه؛ لأنَّ الله إذا حرَّم شيئاً حرَّم ثمنه، وعلى مَنْ كان يستعمله أن يتوبَ إلى الله - تعالى - منه، كما يجب عليه أن يتوبَ إلى الله -

تعالى - من جميع الذنوب قبل أن يفجأه الموت وهو على هذه الحالة، فيلقى الله عاصياً، فيندم حين لا ينفعه الندم، وليتذكر المسلم أنه يصوم رمضان فيصبر عن الطعام والشراب، والطفل يفطم عن ثدي أمه فينظم، والرجل يتمتع بالعلم والعقل والإرادة، فإذا عرف أن الدخان مُضِرٌّ ومحرمٌ، فعليه أن يعزم ويصمم على تركه لله، ومن ترك شيئاً لله؛ عوّضه الله خيراً منه، والجزاء من جنس العمل، وبالله التوفيق.



من أضرار التدخين

هذه الأضرار مُستفادَة من الواقع، وقد دلَّ عليها كتاب الله تعالى وسنَّة رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - وكلام العلماء المُحقِّقين والأطباء المُعتَبَرين؛ فمنها أن التدخين:

- ١- يفسد القلب، ويضعف القوَى.
- ٢- يُعَيِّر اللون بالصفرة، وخصوصاً الأسنان.
- ٣- يَجلب البلغم، والسُّعال، والأمراض الصِّدْرية.
- ٤- يورث السُّلَّ الرُّئوي، ومرض القلب، والموت بالسكتة القلبيَّة.
- ٥- يسبب فساد الذوق، وعُسْر الهضم، وقلة الشهية للطعام.
- ٦- يخرب كُرَيَّات الدم، ويؤثِّر على القلب بتشويش انتظام ضرباته.
- ٧- أنه معدودٌ من الخبائث عند ذوي الطباع السليمة.
- ٨- أن إنفاق المال فيه إسرافٌ وتبذيرٌ في معصية الله.
- ٩- أنه مُفترٌ باسترخاء الأطراف، وصيرورتها إلى وهنٍ وانكسار.
- ١٠- كون رائحته الكريهة تؤذي الناس الذين لا يستعملونه، وتؤذي الملائكة الكرام، لأن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم.
- ١١- أنه مضرٌ بالدين، والدنيا، والآخرة.
- ١٢- أنه يشوي الوجوه، ويسودُّ الشِّفاه، ويوسخ الأسنان.
- ١٣- يُؤثِّر في القلب فيُحدِّث فيه الرجفات، وفي الرئتين فيُحدِّث سعالاً، وفي المعدة فيُنشئ فيها ضعف، وفي العين فيُحدِّث فيهما رملاً، وفي جموع العصبى فروعاً.
- ١٤- أن الدول الكبرى تُحارب الدعاية إلى شرب الدخان، وتكتب على عبه التحذير من شربه وضرره، وقد قيل: الحقُّ ما شهدت به الأعداء.
- ١٥- شرب الدخان خللٌ في الحقل المعيشي؛ حيث إنه نفاذٌ للمال، وهدمٌ للصحة.
- ١٦- الدعاية إلى شرب الدخان تقول: "اشرب ناراً، وادفع ديناراً".
- ١٧- الدعاية إلى الدخان دعايةٌ إلى فساد الأبدان، وضياع الأموال.
- ١٨- الدخان حرامٌ؛ بالشرع، والعقل، والفطرة، فاحذر من شربه، وتب منه - تاب الله عليك.
- ١٩- قبل أن تشرب الدخان فكِّر: هل هو حلال أو حرام؟ وهل هو نافع أو ضار؟ وهل هو طيب أو خبيث؟ فسوف تجده حراماً ضاراً خبيثاً.
- ٢٠- ثبت طبيّاً أن شرب الشيشة يُسبب الدرن الرُّئوي.

٢١- أن في شرب الدخان دعوةً بالفعل إلى استعمال هذه العادة الضارةً بالمجتمع، خصوصاً إذا كان ممن يقتدى به؛ كالأباء، والمدرّسين.

٢٢- إذا أدركت - أيها المسلم - مضارّ الدخان، وتَحَقَّقَتْ حُرْمَتُهُ، فعليك بما يلي:
أ- كراهته لله.

ب- عقد العزم والتصميم على تركه.

ج- تركه لله، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.

د- استعمال بدله سواكاً أو علكاً أو غيره من الحلال الطيب.

هـ- اجتنب مجالسة من يشربه؛ والله يحفظك، ويتولاك، ويكون في عونك.



من أضرار القات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، نبينا محمد الصادق الأمين، الذي أحلَّ لأُمَّته الطيبات، وحرَّم عليهم الخبائث.

وبعد:

أيها الأخ المسلم، في كل بلدٍ ابتلي أهله بأكل القات، وما سواه من المخدّرات، اعلم - وفقني الله وإياك وجميع المسلمين - أن الله أحل لنا الطيبات، وحرَّم علينا الخبائث في كتابه العزيز؛ رحمة بنا، واعلم - رحمك الله - أن القات من الخبائث؛ لعدة أسباب؛ منها:

- ١- أنه ضارٌّ بالبدن، وينشأ عنه أمراضٌ خطيرةٌ مُتنوّعة، وقد حرم الله الإضرار بالنفس.
- ٢- أنه مُخدّرٌ ومُفتّرٌ، وقد نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن كلِّ مسكرٍ ومُفتّرٍ.
- ٣- أنه مُضَيِّعٌ للوقت في غير فائدة، بل ويفوّت أكله بعض الصلوات فلا يؤديها في وقتها، وهذا حرامٌ بنصِّ الكتاب؛ كما قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤ - ٥].

٤- أن الففقة في شرائه من إضاعة المال التي نهى الله عنها، ومن التبذير الذي حرّمه الله - تعالى - لأنها نفقة في غير وجه مشروع.

فاتق الله يا أكل القات، ويا متعاطي الحشيشة، وجوزة الطيب، والشبّاك شرباً أو سُعوطاً، أو مضغاً أو غير ذلك، اتق الله، واترك هذه الخبائث المضرّة بدينك، وبدنياك، ومالك، وثب إلى الله - تعالى - الذي أحلَّ لك الطيبات النافعة، وحرّم عليك الخبائث الضارة القبيحة، أسأل الله -

تعالى - أيها النبي وإيها إلى صراطه المستقيم

وقال الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي في رسالته: "نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان":

يَا بَاحِثًا عَن عُقُوفِ الْقَاتِ مُلْتَمِسًا	تَبَيَّنْهُ مَعَ إِجْازِ الْعِبَارَاتِ
كُلُّهُ لِمَا شِئْتَ مِنْ وَهْنٍ وَمِنْ سَلَسٍ	وَمِنْ فُتُورٍ، وَأَسْقَامٍ وَأَفَاتِ
كُلُّهُ لِمَا شِئْتَ مِنْ لَهْوِ الْحَدِيثِ وَمِنْ	إِهْلَاكِ مَالٍ وَمِنْ تَضْيِيعِ أَوْقَاتِ
لَقَدْ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ مُوَلِّعِينَ بِهِ	وَهُمْ مُقَرَّبُونَ مِنْهُ بِالْمَضْرَّاتِ
فِي الدِّينِ وَالْمَالِ وَالْأَبْدَانِ بَلْ شَهِدُوا	بُسُكْرِهِمْ مِنْهُ فِي حُلِّ الْمَحَلَّاتِ

إِنْ لَمْ يَتُوبُوا لَقَدْ بَاؤُوا بَرَكَاتٍ
حَتَّى رَأَوْا أَكْلَهُ مِنْ خَيْرِ مُقَاتٍ^٦
وَعَبِيرٌ ذَلِكَ مِنْ نَوْعِ الدَّنِيَّاتِ
رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْجَلٌ بِالْمُرُوءَاتِ
لِطَالِبِ الْحَقِّ عَنْ كُلِّ الْخَبِيثَاتِ^٧
وَعَنْ إِضَاعَةِ مَالٍ فِي الْبَطَالَاتِ
مَا لَا يَرِيئُكَ فِي كُلِّ الْمِهْمَاتِ
تَسْلِيمٌ تَعْشَاهُ مَعَ أَرْكَى التَّحِيَّاتِ^٨

إِنِّي أَقُولُ لِشَارِيهِ وَبَائِعِهِ
وَالْبَرْدِقَانِ بِهَا الْجُهَّالُ قَدْ فُتِنُوا
كَذَا الدُّخَانُ بِأَنْوَاعٍ لَهُ كَثُرَتْ
دَاءٌ عَضَالٌ وَوَهْنٌ فِي الْقَوَى وَلَهَا
أَلَيْسَ فِي آيَةِ الْأَعْرَافِ مُزْدَجَرٌ
وَالنَّهْيُ جَاءَ عَنِ التَّبْدِيرِ مُتَضِحًا
دَعُ مَا يَرِيئُكَ يَا ذَا اللَّبِّ عَنْكَ إِلَى
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْأَنْامِ مَعَ النَّـ

الألوكة

www.alukah.net

(٦) البردقان: تبنك يُطحن ويستنشق، ويجمع مع غيره وبمضغ، ويسمى الشمة، وكله خبائث.

(٧) آية الأعراف قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

(٨) انظر: "نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان"؛ للشيخ: حافظ بن أحمد الحكمي - رحمه الله تعالى

الحشيشة

مادةٌ مخدّرةٌ تُستحضَرُ من نباتٍ يسمى: (القنب)، وهي من الخبائث المحرّمة، قال الإمام الذهبي في "الكبائر" (ص ٤٨): "والحشيشة المصنوعة من ورق القنب حرامٌ كالخمر، يُحدُّ شارِبُها كما يحدُّ شارِب الخمر، وهي أحبث من الخمر من جهة أنّها تفسد العقل والمزاج؛ حتى يصير في الرجل تخنُّتٌ وديانةٌ، وغير ذلك من الفساد، والخمر أحبث من جهة أنّها تُفضي إلى المخاصمة والمقاتلة، وكلاهما يصدُّ عن ذكر الله وعن الصلاة، وهي نجسة كالخمر، وبكلِّ حالٍ فهي داخلة فيما حرّم الله ورسوله من الخمر المُسكر لفظاً ومعنى، وداخلة في قوله - صلى الله عليه وسلم - ((كلُّ مُسكرٍ حرامٌ))؛ رواه مسلم، وفي قوله: ((ما أسكر كثيره فقليله حرام))^٩.



(٩) رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان في "صحيحه".

تَمَّة

من أضرار القات والتَّبَاك والبردقان والشَّمَّة

قال في "إصلاح المجتمع" بعد أن تكلَّم على تحريم الخمر وأضرارها، والحشيشة وأضرارها، قال - ما ملخصه -: وهنا أجد مناسبة وفرصة سانحة للحديث عن القات والتَّبَاك، والابتلاء بهما عندنا كثير^(١٠)، وهما من المصائب والأمراض الاجتماعية الفتَّاكة، وإن لم يكنا من المسكر، فضررهما قريب من ضرر الخمر والميسر؛ لما فيهما من:

- ١- إضاعة المال.
- ٢- وذهاب الأوقات.
- ٣- والجناية على الصحة.
- ٤- وبهما يقع التشاغُل عن الصلاة، وكثير من الواجبات المهمة.
- ٥- ومعلوم من أمر القات أنه يؤثِّر على الصحة البدنية، فيحطم الأضراس.
- ٦- يهيج الباسور.
- ٧- ويفسد المعدة.
- ٨- ويضعف شهية الأكل.
- ٩- ويدِرُّ السلاس، وهو (الودي).
- ١٠- ربما أهلك الصُّلب، وأضعف المنى، وأظهر الهزال.
- ١١- ويسبب القبض المزمن، ومرض الكُلَى.
- ١٢- وأولاد حبات القات غالباً ينجرون بحاف بنية صلبوا الأجسام، فصاروا أعمى، أليل دُمهم، مصابين بعدة أمراض جنسية.
- ١٣- أما التَّبَاك - وهو التبغ - فضرره أكبر، والمصيبة به أعظم، وهو من الخبائث التي نهى الله عنها، ولو لم يكن فيه من شرِّ إلا ما شهد به الأطباء لكان كافياً في تجنُّبه والابتعاد عنه.
- ١٤- وأحبث من ذا وذاك مَنْ يمضغ التَّبَاك، ويجمعه مطحوناً مع مواد أخرى، ثم يضعه بين شفتيه وأسنانه، ويسمى ذلك (الشمة) فيبصق متعاطيها حيث كان بصاقاً تعافه النفوس، ويتقدَّر به المكان.

(١٠) يعني في اليمن.

١٥ - وبعضهم يستنشق التبناك بعد طحنه، وهو (البردقان)، يصبه في أنفه صبًّا يفسد به دماغه، ويجني به على سمعه وبصره^(١١).

أعاذنا الله والمسلمين من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وعافانا من الخبائث الضارة، وأصلح لنا الدين والدنيا والآخرة، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.



(١١) انظر: "إصلاح المجتمع"؛ للشيخ محمد بن سالم البيهاني، ص ٤٠٦، ٤٠٨.

مضار الحبوب المخدرة، وما يسمى (حبوب الكنغو)

وهي حبوبٌ ضارّةٌ ضرراً عظيماً؛ لكونها صُنعتْ خصيصاً لمقاصد سيئةٍ غير خافية على الفطن، وتحتوي على قدرٍ كبيرٍ من المنبّهات الضارة، وعلى مادة يُروى أنّها خليطٌ من مادة الكحول والبنج والأفيون، وهذا شيءٌ من أضرارها:

١- أنّها مُفترّةٌ ومُخدّرةٌ، وقد نُهينا عن كلّ مُفترٍّ وعن كلّ مسكّرٍ، في الحديث الذي رواه أحمد، وأبو داود.

٢- ثبت من التجارب أن تناول الحبوب يُنشّف الدماغ، ويُحدِث لصاحبه الخبل أحياناً، وأنه يتولّد عن أكلها إفرازاتٌ غيرٌ طبيعية، تسبّب الغثيان والدوار، وتضاعف ضربات القلب.

٣- ما رُئي أن إدمان أكلها يسبب تقرّص الطحال بنقط سوداء وصفراء تُفرزُ مادةً خبيثة تُكوّن في مجموعها قُرُوحاً منتنة، تزداد سوءاً إلى أن تتعطلّ عنده وظيفه الطحال؛ فتأخذ طريقها إلى التّضخّم والتّعفن والسيلان، مع ما يصاحبه من إفرازات غريبة هي المرض الذي يوهن قوَى المصاب، فلا يزال في هبوط وانحراف في صحته حتى يُسلم روحه لبارئها، قتل نفسه، فما هو عذره عند الله وقد حرّم الله عليه الخبائث، وأنذره منها، وحرّم عليه قتل نفسه؟!

٤- أنه يجرب بيته بيديه بما فعل، ويهدر كرامته، ويسقط عدالته الشرعية بين المسلمين.

٥- أنه يكون قدوةً سيئةً لمن يُقلّدونه من الجهلة، وعليه مثل آثامهم من غير أن ينقصَ من آثامهم شيئاً.

٦- أن هؤلاء صنّفوا من الناس يفتخون بأرباب الخمر بيديهم ويدعون الناس إلى الدخول فيها، فالدعوة إلى الضلالة كما تكون بالأقوال تكون بالأفعال؛ كمن يتناول شيئاً من المخدّرات أو المسكرات؛ كالخمر، والدخان، والقات، والشيشة، ويفعل هذا مراراً، ويقّدي به آخرون، يقلّدونه على فسقهِ، فعليه مثل آثامهم؛ بما عرفوا الحق وعاندوه وأعرضوا عنه.

٧- أن ضرر حبوب الكنغو لا يقتصر على تناولها فحسب، بل يتعدّاه إلى ذريته وذويه وجلسائه بحكم الاختلاط، وتأثير المساس، وفقدان الإحساس.

٨- أثبتت التجارب أن هذه الحبوب تفتك بالأجسام، بل أضرت من فتك الأفيون والحشيش؛ لما يصاحب تناولها من سرعة سريان الأمراض؛ لما تقدّم.

٩- أن تناولها يُحدث التشنجات العصبية، وشلل الأطراف الناتج عن تَخَثُّر الدم أحياناً؛ مما يحدث اختلالاً بالدورة الدموية؛ فلا تنتظم انتظاماً طبيعياً؛ فينتج عن ذلك ارتباك حالته الصحية، ونوبات قلبية تُقلق راحة المصاب، وتُنغص عيشه، وتكدر صفو حياته.

١٠- ما رُئي أن هذه الحبوب تُحدث زغلة في بصر مُتعاطيها؛ فتختلط أمامه المرئيات، وتتغير الألوان؛ فيرى النوع نوعين، والشاة شاتين، ويرى الشمس صفراء أحياناً وهو في الطريق في رابعة النهار، وهذه الزغلة تُشبه ما يحدث عند السكران، إلا أنها أخطر وأطول ملازمة.

١١- أن تناول هذه الحبوب وغيرها من المخدرات المذكورة تُنمي في نفسية الشخص الخوف الملازم له في كلِّ حركاته وسكناته، فهو خائف يترقب، قلق لا يهدأ له بال، ولا يقر له قرار، يحسب كل صيحة عليه، أولئك الصنف من شرار الناس، قد أحاطت بهم المخاوف من جميع جهاتهم، فهم يخافون سوء العاقبة، ويخافون استحكام الأمراض فيهم، ومخاوف كثيرة تقض مضاجعهم، وتصم آذانهم، وتعمي بصائرهم، كما تحفض معنوياتهم، وتسلبهم مقومات الرجولة، وبدلك يتحللون من كل فضيلة، ويتصفون بكل رذيلة، ويصبحون من شرِّ الدواب عند الله، الصمُّ البكم الذين لا يعقلون.

فأتقوا الله - أيها الإخوة المؤمنون - في أنفسكم، وارحموها أن يمسه العذاب بسبب شهوة خاطفة محرمة، واحذروا هذه السموم القاتلة، واعتبروا بصحابها من البشر، ممن لا يُحصون عدداً، مضوا بأفعالهم، ارتكبوا بأعمالهم، وقد عاب الله على من اتَّخذ إلهه هواه؛ فقال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ عَدِ اللَّهِ فَلَا تَدْعُونَ﴾ [الحاشية: ٢٣] www.alukah.net

فاللهم ردِّ الشاردين عن الحق إلى حظيرته، وقنا وإياهم برحمتك عذاب الجحيم، اللهم حبِّب إلينا الإيمان، وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، آمين يا رب العالمين^(١٢).

(١٢) انظر "كشف الستار عما في المسكرات والمخدرات من الأضرار"؛ للشيخ: سليمان بن محمد بن عبد الله

إعلان عن الدخان وغيره

الحمد لله رب العالمين، المستحق لجميع المحامد والكمال والجلال، وأصلي وأسلم على نبيه ورسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي اصطفاه واجتباها وفضَّله على جميع بريته، وقرن ذكره بذكره، وشقَّ له من اسمه ليحمله؛ فحاز من ربه أسنى المقامات وأعلى الكمال، وعلى آله وصحبه خير صحب وآل.

أما بعد:

فهذه نبذة مختصرة في ذكر شيء من أضرار الدخان، وما يترتب عليه، وذكر الأدلة الدالة على أنه من الخبائث التي حرَّمها الله؛ قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٦ - ١٥٧]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٢].

فبين - تعالى - أنه بعث نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - إلى جميع الثقلين يأمرهم بالمعروف.

والمعروف هو الذي تعرف حسنه العقول والفطر السليمة، وتطمئن له، ويعود نفعه إلى الخلق في معاشهم ومعادهم، وتستقيم به حياتهم ومجتمعاتهم، وينهاهم عن المنكر الذي تنكره وتنفر منه العقول السليمة، وتعرف ضروها في المعاش والأجل مما يضره في معاشه ومعالها، وأبنا وعقولها، وعقولها، وعاجل أمرها وآجله.

وأخبر - جلَّ ذكره - أنه أمر نبيه أن يحلَّ لهم الطيبات، ويحرِّم عليهم الخبائث، فأمر المؤمنين بما أمر به المرسلين بالأكل من الطيبات، فصرح لهم - جل ثناؤه - بإباحتها واستعمالها، والتلذُّذ بها وشكره عليها، ومن شكرها الاستعانة بها على طاعته ومرضاته، وامتنال أوامره واجتناب نواهيه.

وأخبر في محكم كتابه العزيز أنه أمر نبيه عن أمره وتشريعه بحل الطيبات، وتحريم الخبائث، وهذا من بلاغة القرآن، فإنَّ هذه الجملة القصيرة عامة بحل الطيبات من المأكَل والمشرب، والملابس والمناكح وجميع المباحات.

كذلك حَرَّمَ عليهم جميع الخبائث مما يضرهم من المآكل والمشرب، والملابس والمناكح، وجميع المحرمات، فإنَّ الشارع الحكيم لَمْ يُحَرِّم على الأمة إلا ما يضرهم في معاشهم ومعادهم، وعاجل أمرهم وآجله.

ومن جملة الخبائث الظاهر ضررها: الدُّخَان، الذي أثبتَّ به جُملة من الناس وصار لديهم - والعياذ بالله - كالمباح، من جهلهم بما ينفعهم ويضرهم، فاستحسنوا القبيح، مع أنه لا يخفى قبحه وضرره على جميع الناس ممن استعمله وممن لم يستعمله، وفيه من الضرر ما لا يُحَدُّ ولا يُعَدُّ، ولندكر من ذلك طَرَفًا من مضارِّه:

١- فمن ذلك أنه يضعف البدن، ويوهي قواه المادية والروحية.

٢- ومن ذلك أنه يُحَدِّث السُّعال المؤدي إلى مرض السل الرئوي ومرض القلب؛ فيحدث موت السكنة القلبية، فيا عجبًا ممن يضر نفسه؛ بل يقتل نفسه بنفسه!

مَا يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ
مَا يَبْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ

٣- ومن ذلك أنه يحدث الرائحة الكريهة في الفم؛ من اصفرار الأسنان، وتراكم الأوساخ عليها؛ فيؤدِّي ذلك إلى تأكلها وذهابها.

٤- ومن ذلك أن جملة من الأطباء المعتبرين الخُذَّاق قرَّروا أنه يحدث داء السرطان الرئوي، ولو لَمْ يكن فيه إلا هذه المَضَرَّة الواحدة، لكان الجدير بالعاقل اللبيب الذي يحافظ على صحته وحياته وكيانه أن يجتنبه.

٥- ومن ذلك أنه من أكبر دسائس الشيطان التي يستدرج بها الإنسان إلى ما هو أعظم منه؛ فإنه وسيلة ووسيلة للمسكرات - مهات الخبائث - من الحشيشة والخمر والافيون - عاذل الله - من ذلك.

٦- ومن ذلك ما فيه من إضاعة المال، الذي يعود عليه ضرره ووزره ويعاقب عليه.

٧- وجميع المسلمين قد رأوا خبثه وضرره، وما رآه المؤمنون حسنًا، فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون قبيحًا، فهو عند الله قبيح.

٨- وقد قال بعض الأطباء المُعْتَبَرِينَ: إنه لا يشرب الدخان إنسانٌ سليم العقل، بل كل مَنْ يشربه فإنه مصابٌ في عقله بشعبة من الجنون؛ لأنه لو كان عنده عقل قويم مستقيم كامل لَمْ يُدْخَلْ دخانًا في جوفه؛ فإنه يعمل في جوفه، ويؤثر فيه كما يؤثر الدخان في جدران المنزل الذي تشبُّ فيه النار.

فليُحَكِّمِ الإنسانَ عقله، وليُنظِرَ في مصلحته، وليحتفظ بصحته، وليتدبر إرشادات سيده أرحم الراحمين، الذي هو أرحم بك من نفسك؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ أَوْ تَسَبَّبَ لَهَا بِقَتْلِ، فقد أوجب الله له النار - والعياذ بالله - وكل عاقل ينظر لعواقب الأمور وما تؤول إليه، والعاقل يبذل كل سبب لصحة بدنه. وقد حاولت بعض الدول الأوروبية منعه؛ لما رأت فيه من الضرر والفتك في العالم؛ فكم له من ضحية! وكم أوقع في بلية! وكم جرَّ إلى رزية، مع إخلالٍ في المروءة والشرف، والقدح في الشهادة!

٩- ومن ذلك أنه يؤدي إلى مصاحبة قرناء السوء؛ من الفسقة، والسفلة، وذوي الأخلاق المنحطة، الذين كثير منهم لا خلاق لهم في الآخرة. ولو استقصينا ذكر مضاره لسجلنا من ذلك سيفراً ضخماً، ولكن العاقل اللبيب تكفيه الإشارة، فما أجدر ذوي العقول الحصيفة المريدين السلامة لصحتهم، ومرورهم وذويهم، أن يجتنبوا هذا الخبيث الذي تقدم بيان شيء من مضاره والأدلة عليها، مع أن العالم بأجمعه لم يعرف فيه فائدة واحد، بل إنه محشو بالمضار التي لا يحصيها إلا الله! وقد عوّضنا الله عن الخبائث بالطيبات النافعة اللذيذة بما فيه غنية وكفاية تأمّة عما حرم الله علينا؛ قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، فقد أباحها المنعم المتفضل بها، ومنحها عباده المؤمنين، وأمرهم بتناولها والاستمتاع بها في الحياة الدنيا حلالاً طيباً خالصة لهم يوم القيامة من الشوائب. www.alukah.net

وبالجملة يجب على جميع المسلمين مجانبة جميع الخبائث والمنكرات، وتغيير وإنكار ما فشا منها وظهر:

- ١- ومن أعظم ذلك: ترك الصلاة الذي هو الكفر.
- ٢- ومن ذلك: تأخيرها عن وقتها^(١٣)؛ كتأخير صلاة الفجر إلى ما بعد طلوع الشمس، والعصر إلى غروبها، فإن ذلك من أعظم الذنوب، وهو أعظم من الزنا وشرب الخمر - أعادنا الله جميعاً من ذلك كله.

٣- ومن ذلك تبرُّج النساء في الملابس والزينة، واختلاطهن بالرجال في بعض الدوائر والمعارض الذي أرتبى على تبرج الجاهلية الأولى، فهذا - والله - لا يقره الدين ولا يرضى به، بل إنه يضاد الشرع الشريف من كافة الوجوه، ويضاد الأخلاق السامية والمروءة والشرف، بل لا يرضى به مَنْ في قلبه إيمان ولا يقره - فالله المستعان.

فإن دام هذا ولم يحدث له تغيير، فإنه - والله - مؤذن بعقوبة تحول السراء إلى الضراء، وتحول النعمة نقمةً، وسنة الله في عباده واحدة.

وقد شاهدنا وسمعنا ما حل من العقوبات المنوعة في الماضين والحاضرين، والمحاورين والقاصين؛ من الزلازل والرجف، والتدمير والحسف، والغرق والقصف؛ ﴿سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [فصلت: ٥٣]، ﴿وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، لمن ضيع أمره، وارتكب نهيته؛ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦]، فقد كاد يكون المنكر معروفًا، والمعروف منكرًا، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٤- ومن ذلك عكوف كثير من الناس على الملاهي؛ من راديو وتلفزيون، وسينما وفيديو، بما فيها من الشرات والأصوات الخليعة التي تهدم الأخلاق الفاضلة، وتنشأ العوائل عليها نشأة لا تُحمد عقبائها من الأخلاق الرذيلة:

وَإِنَّمَا الْأُمَمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ فَإِن هُمْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

٥- ومن ذلك إضاعة أوقاتهم وأعمالهم النفيسة على تلك الملاهي والمنكرات، التي تُفضي بهم إلى الأخلاق السافلة

... .. = فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْضِي سَبْهَلًا

فإن الوقت أنفس النفائس، والوقت إن قطعته بما ينفعك، وإلا قطعك بما يضرك، والنفس إن شغلتهما بالحق، وإلا شغلتهما بالباطل، وكل ما خلا الله باطل، وكل لحظة تُبعد الإنسان من الدنيا وتقربه من الآخرة، والدنيا نفسٌ من أنفاس الآخرة:

فَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ تُنْقَضِي وَيَذْهَبُ هَذَا كُلُّهُ وَيَزُولُ

دَقَاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَتَوَانٍ

فساعات عمرك ثلاث: ساعة مضت بما فيها، وساعتك الراهنة، فاغتنم عملاً صالحاً فيها، وساعتك الغائبة ما تدري ما الله قاضٍ فيها.

وليس ينفع العبد سوى الباقيات الصالحات التي يقدمها لنفسه، ولا منجى من عذاب الله وعقوبته إلا بتقواه، وتحكيم كتابه وسنة نبيه؛ قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [هود: ٤٣]، ﴿وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٠١].

عصمنا الله وجميع المسلمين عن جميع ما يترتب عليه غضبه، ومن علينا جميعاً بالاستقامة على ما يرضيه، إنه جواد كريم، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وهو المستعان وعليه التكلان.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أملاه في ١٥ / ١١ / ١٣٨٣ هـ الفقير إلى الله عبد الله المنصور الزامل - رحمه الله.

الألوكة

كيف تترك التدخين^(١٤)؟

أخي المسلم، التدخين أحد وسائل الاعتداء على جسدك باتفاق الأطباء، وهو من العادات التي انتشرت في المجتمع رغم ضررها البالغ عليه، والسيجارة التي يتناولها المدخنون تُصنع من نبات يُقال له: (التبغ)، وهو مادة مُرّة الطعم مخدّرة، تحتوي على مواد سامة، وقد قُدّمت لبعض الكلاب والقِطَط فعاتتها واستقدّرتّها، والدخان الذي يتطاير من السيجارة به أنواع من السموم الفتّاة تؤثر في جسم المدخن، كلها توجد في الدخان الذي تتناوله، فبعضها يسبب تحريشاً في الجلد، والآخر يسبب البصاق، والسعال، وظهور اللون الأصفر عند المدخن، وقد أجريت تجاربٍ للتخلص من هذه السموم، ولكنها باءت بالفشل، والآن نذكر أضرار التدخين:

أولاً: أضرار التدخين الصحيّة:

في الحقيقة أن التدخين يعتبر أحد أعداء الصحة، ونذكر بعض الأضرار التي يُسببها التدخين على صحّة الإنسان، تاركين الكيفيّة، والحالات الشاذة:

- ١- السموم التي ذكرناها تفتك بالأغشية الرقيقة الملتفة حول الأوتار الصوتية؛ فيسبب ذلك البحة عند المدخن.
- ٢- يسبب التدخين ضيقاً في التنفس؛ بسبب خراب الأكياس الهوائية في الرئتين، ويُسبب آلاماً في الحلق.
- ٣- يضعف حاسة الشم والذوق، والنظر والقدرة على تمييز الألوان.
- ٤- يزيد من عدد نبضات القلب؛ فينتج عن ذلك السكّنة القلبية.
- ٥- تتكلس السموم في الكبد، فيشعر المدخن بالسّبات والإرهاق لأيّ مجهود؛ لأن الكبد لا يستطيع حجز السموم بهذه الكثرة.

- ٦- ارتفاع في ضغط الدم وتصلّب الشرايين الذي يؤدي إلى موت الفجأة.
- ٧- أثبت أحد الأطباء أن التدخين هو سبب مباشر لسرطان الرئة، وذلك بأن أحضر عدداً من الفئران، ووضّع على جلدها محلول دخان السيجارة فظهر بعد خمسة عشر يوماً ورم سرطان، وكذلك سرطان الرئة يندر بين غير المدخنين، وقد مات بهذا المرض في عام ١٩٦٣م في بريطانيا ٢٥ ألف شخص، وفي أمريكا ٤١ ألف شخص.
- ٨- كثرة السعال عند المدخنين، والتدخين يسبب كذلك توقفاً في نمو الجسم.

٩- التدخين مُفْتَرٌّ للأعصاب والمخ؛ لأنه يحدث انتعاشًا وقتيًّا فيها؛ فيظن المدخن أنه يشعر بالراحة عند التدخين.

١٠- المدخن لا يستطيع القيام بأي نشاط رياضي، وإن قام به فهو مهزُوز.

ثانيًا: أضرار التدخين النفسية:

١- هبوط مستوى الذكاء.

٢- حب التسلُّط عند المدخن.

٣- المزاج العصبي، والقلق، والشُرُود.

٤- ملامح شخصية المدخن غير متميزة، بل متذبذبة (إمعة).

ثالثًا: أضرار اجتماعية واقتصادية:

١- وُجِدَ أن ما يصرفه ٦٠ مليون مدخن في أمريكا، يساوي ٤ مليارات دولار في العام... (فكر).

٢- أن إنفاق المال فيه إسراف وتبذير في معصية الله.

٣- يسبب معظم الحرائق بسبب تحرق بقايا السجائر.

٤- كون رائحته تؤذي الناس الذين لا يستعملونه وتضايقهم.

كيف تترك التدخين

وبعد أن اقتنعت بأضرار التدخين على نفسك ومجتمعك، أرجو أن تعزمَ على تركه والابتعاد عنه، وسؤالك الآن: كيف أتركه؟

والجواب: اتَّبِع الخطوات التالية، والله يوفقك:

١- تعرّف على أضراره، واقتنع بها، وابدأ بالتفكير في تركه، وشد العزم على ذلك، مع التوكل على الله.

٢- اعمل قائمة يومية بمساوئه على نفسك وعلى أصدقائك.

٣- ابتعد قدر الإمكان عن المدخنين ورائحة التدخين، وحاول البقاء في الهواء الطلق، واشتغل بالأمور النافعة.

٤- استعمل سواكًا أو علكًا إذا وجدت في نفسك حينًا إلى التدخين، والسواك أنفع من غيره.

٥- قلل من شرب القهوة والشاي، وأكثر من تناول الفاكهة والغذاء الجيد الخالي من التوابل.

٦- تناول يوميًا بعد الإفطار كأسًا من عصير الليمون أو العنب أو البرتقال؛ لأنه يُخفّف من شدة الرغبة في التدخين.

ملاحظات:

١- التدخين عادةٌ تُغيّر، كما هو معروف.

٢- ترك التدخين ليس مستحيلًا، بل هو من أبسط الأشياء، فما عليك إلا اتباع طريقة ناجحة ومجربة، ولا تتركه ثم تعود إليه، ولا تخف من شيء أبدًا إذا عزمْتَ على تركه.

٣- استنبط علماء السريعة للإسلامية ومنهاج لامة حرمة التدخين، واتفقوا على ذلك لأنه كما رأيت مُضِرٌّ بالصحة، منفق للمال، مفترٌّ للأعصاب، ذو رائحة كريهة.

٤- قبل أن تشتري الدخان وتشربه، فكّر هل هو حرام أو حلال؟ وهل هو نافع أو ضار؟ وهل هو طيب أو خبيث؟ فسوف تجده حرامًا ضارًا خبيثًا.

٥- إذا ثبت أن الدخان محرم؛ فيحرم بيعه، وشرّؤه، وثمنه؛ لأن الله إذا حرم شيئًا حرّم ثمنه.

وَفَقَّ اللهُ الجميع لتركه، وترك كل محرم.

خلاصة ما جاء في المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات

انعقد في المدينة المنورة في المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات في الجامعة الإسلامية، في الفترة من ٢٧ - ٣٠ / ٥ / ١٤٠٢ هـ، بدعوة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بالتعاون مع وزارة الداخلية، ومشاركة الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية، والذي دعي إليه ممثلون لسبع عشرة دولة إسلامية، ويحسن بنا أن ننقل للقارئ الكريم خلاصة العناصر والتوصيات التي تم بحثها في المؤتمر، وأوصى بها المؤتمر للذكرى، والذكرى تنفع المؤمنين:

- ١- المملكة تحارب المسكرات والمخدرات؛ لتطهير المجتمع البشري منها.
- ٢- يجب أن تتصدى المجتمعات الحديثة لمكافحة خطر المسكرات والمخدرات.
- ٣- آفة المسكرات والمخدرات تعوق مسيرة المسلمين وتُقيد حركاتهم.
- ٤- الإسلام هو الدين الوحيد الذي يحمي البشرية من الآفات والشور؛ ولذا حرم كل مسكر وكل مخدر ومفتر.
- ٥- الفراغ الروحي وإهمال الأسرة لوظائفها يُساعد على انتشار المسكرات.
- ٦- يجب تربية الناشئة على منهج الإسلام، وتقوية الوازع الديني في نفوسهم.
- ٧- ضرورة التوعية الإسلامية لكل فئات المجتمع الإسلامي بأضرار المخدرات والمسكرات وتحريمها شرعاً.
- ٨- لا بد أن ينهض المسجد برسائله عن طريق خطبة الجمعة، والدروس الدينية، والإرشاد الاجتماعي.

٩- يجب حظر إنتاج الخمر ووارع المخدرات ولدخان، وتصنيعها واستيرادها في الدول الإسلامية.

١٠- يجب إغلاق دور اللهو والفساد؛ لما لها من أثر كبير في انتشار المسكرات والمخدرات، وشيوع الرذائل والمنكرات.

١١- توقيع أقصى العقوبات الشرعية الرادعة على المهريين والمروجين والمتاجرين في المسكرات والمخدرات.

١٢- إحكام الرقابة على صرف الدواء المخدر والمنوم والمنبه؛ حتى لا يتسرب إلى المدمنين بجيل مختلفة.

١٣- يقرر المؤتمر بعد استعراض ما قدم إليه من بحوث حول أضرار القات الصحية، والنفسية، والخلقية، والاجتماعية، والاقتصادية: أنه من المخدرات الحُرمة شرعاً؛ ولذلك فإنه يوصي الدول

الإسلامية بتطبيق العقوبة الشرعية الرادعة على مَنْ يزرع أو يُروِّج، أو يتناول هذا النبات الحبيث.

١٤- دعوة الحكومات والمنظمات العالمية التي تحارب المخدرات وتبيح المسكرات إلى معاملة المسكرات معاملة المخدرات؛ لأن ضررها لا يقل عن ضرر المخدرات، واعتبار صنْعها وبيْعها وشُرْبها جريمة.

١٥- تأييد الفتاوى الصادرة من العديد من كبار فقهاء المسلمين بتَحريم التدخين بجميع صورهِ وأشكالهِ؛ نظراً لضرره على الصِّحَّة والمال، ودعوة الحكومات الإسلامية إلى منع زراعته وتصنيعه واستيراده وتداوله، وحتى يتم تنفيذ هذه التوصية يجب:

أ- منع الدعاية للدخان في كافة وسائل الإعلام في المجتمعات الإسلامية، بصورة مباشرة، أو غير مباشرة.

ب- حَظْر التدخين في أماكن العمل ودور التعليم، والمواصلات والأماكن التي يرتادها الجمهور بصفة عامة.

ج- يراعى في اختيار المعلمين والموجهين والدعاة في المجتمع المسلم أن يكونوا ممن يتترهون عن هذه العادة القبيحة.

١٦- أن التطبيق الكامل للشريعة الإسلامية في كل المجالات هو العلاج الناجع لكل الآفات، ومن بينها آفة المسكرات والمخدرات والتدخين.

١٧- إصلاح نظام التعليم والتربية في المجتمعات الإسلامية وفقاً لتعاليم الإسلام الحنيف، وتعبيراً عن قيمه ومُثلِهِ في إعداد الفرد المسلم الذي هو أساس البناء للأسرة والمجتمع، والاهتمام بالمتعلم المسلم الملتزم بأحكام الإسلام وقيمه.

١٨- إصلاح أجهزة الإعلام في المجتمعات الإسلامية؛ حفاظاً على الدين والخلق، وتطهيرها من نشر الرذائل، ومطالبتها بمنع نشر الصحف والمجلات، والأفلام والمسلسلات، والبرامج التي تُروِّج المُسكِرَات والمُخدِّرَات والتدخين، بطريق مباشر أو غير مباشر.

وبالله التوفيق.

عن (مجلة التضامن الإسلامي) الصادرة في شهر رجب عام ١٤٠٢هـ، والتي تصدرها وزارة الحج والأوقاف بمكة المكرمة.

التدخين في سطور

- عرفت المكسيك وأمريكا التبغ منذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة، وعرفته أوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي.
- انتقلت عادة التدخين إلى العالم الإسلامي عن طريق تركيا إبان الحكم العثماني.
- وقف علماء الإسلام ضد التدخين منذ دخوله إلى بلاد الإسلام، ومعظمهم يحرم التبغ باستعمالاته المختلفة.
- يعتبر النيكوتين من أخطر السموم التي اكتشفها الإنسان، فيكفي مِلي غرام واحد منه لقتل إنسان إذا أخذه بالوريد.
- تنتج شركات التبغ يومياً ما مُعدّله سيجارتان لكل إنسان على وجه الأرض، وتكفي هذه الكمية لإبادة الجنس البشري كله لو أخذت كمية النيكوتين التي تحويها بالوريد، أو عن طريق الفم.
- أعلنت هيئة الصحة العالمية سنة ١٩٧٥م أن: التدخين أشد خطراً على صحّة الإنسان من أمراض: السل، والجذام، والطاعون، والجذري، مُجتمعة.
- ثبت أن التدخين يُضعفُ المقدرة الجنسية عند الرجال، ويُسببُ الإجهاد، وأحياناً العمم عند النساء، وأن تدخين أيِّ الوالدين يضر بالرضيع^(١٥).

www.alukah.net

من أضرار المسكرات والمخدرات

مختارات من مجلة الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة - العدد ٥٤ لعام ١٤٠٢ هـ

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [المائدة: ٩٠ - ٩٢].
عن ابن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((كل مسكر خمر، وكل خمر حرام))؛ أخرجه الإمام مسلم.

حِكْمَةٌ
- قيل لأعرابي: لِمَ لا تشرب النبيذ؟ قال: لا أشرب ما يشرب عقلي.
- وقال أحد الشعراء:
تَوَكَّتْ النَّيْذَ وَشَرَّابَهُ
وَصَرْتُ صَدِيقًا لِمَنْ عَابَهُ
شَرَابٌ يُضِلُّ سَبِيلَ الرَّشَادِ
وَيَفْتَحُ لِلشَّرِّ أَبْوَابَهُ

- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لعن الله الخمر، وشربها، وبيعها، وبتاعها، وشرها، وحصنها، وحواسنها، والحمولة إليه، وأكل ثمنها))؛ رواه أحمد، والحاكم، وأبو داود، وابن ماجه، وصححه السيوطي، والألباني.

مكافحة المخدرات واجب ديني وطني إنساني

اللواء/ جميل محمد الميمان

مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

السُّمُّ المَرْخِصُ بتداوله في العالم:

إن الكحول هو السم الوحيد المرخَّص بتداوله على نطاقٍ واسعٍ في العالم كله^(١٦)، ويجده تحت يده كلُّ مَنْ يريد أن يهربَ من مشاكله؛ ولذا يتناوله بكثرة كلُّ مضطرب الشخصية، ويؤدي هو إلى اضطراب الشخصية ومرضها، أما الجرعة الواحدة من الكحول فقد تسبب التسمم وتؤدي إما إلى الهيجان، وقد تؤدي إلى الغيبوبة، أما شاربو الخمر المزمنون يتعرضون للتحلل الأخلاقي الكامل مع الجنون.

رئيس قسم الأمراض النفسية بجامعة لندن.

من خصال الإيمان ترك الخمر:

أوصى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو على فراش الموت ابنه عبد الله فقال له: "عليك بخصال الإيمان، قال: وما هن يا أبت؟ قال: الصوم في شدة أيام الصيف، وقتال الأعداء بالسيف، والصبر على المصيبة، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي، وتعجيل الصلاة في يوم الغيم، وترك ردغة الخبال، قال عبدالله: وما ردغة الخبال؟ قال: شرب الخمر"؛ ذكره ابن رجب في اللطائف ص ٣٤٣، وقال: رواه ابن سعد.

الخمر ليس دواءً، ولكنّه يجلب الداء:

إنما حرّم الله على هذه الأمة ما حرّم لحبثه، وتحريمه له حمية لهم وصيانة عن تناوله، فلا يناسب أن يطلب به الشفاء من الأنتقام والعلل، فإنه وإن أُرِفِي إزالته كنهه يعقب سقمًا أعظم منه في القلب بقوة الحبث الذي فيه، فيكون المداوي به قد سعى في إزالة سقم البدن بسقم القلب، وتحريمه يقتضي تَجَنُّبَهُ والبعد عنه بكل طريق، وفي اتخاذه دواء حض على الترغيب فيه وملاسته، وهذا ضد مقصود الشارع.

ابن القيم الجوزية

(١٦) في الدُّوَل التي تبيح ذلك.

حقاً إن الدخان خبيث^(١٧):

- ١- خبيث؛ لأنه يفسد الأسنان فيحطم أساسها وشكلها.
- ٢- خبيث؛ لأنه يضر بالفم، وينشر فيه الالتهابات الخبيثة.
- ٣- خبيث؛ لأنه يضر بالحلق، فينشر فيه التقرحات المتنوعة.
- ٤- خبيث؛ لأنه يفسد الجهاز التنفسي.
- ٥- خبيث؛ لأنه يفسد الجهاز الهضمي.
- ٦- خبيث؛ لأنه يفسد الجهاز الدموي.
- ٧- خبيث؛ لأنه يفسد الجهاز العصبي.
- ٨- خبيث؛ لأنه يؤثر في محتويات الرأس؛ فيفسد التفكير، ويضعف الإدراك.
- ٩- خبيث؛ لأنه يؤدي إلى أمراض خطيرة أعظمها السرطان - والعياذ بالله.
- ١٠- خبيث؛ لأنه يؤدي إلى قتل النفس وإهلاكها.
- ١١- خبيث؛ لإتلافه المال.
- ١٢- خبيث في رائحته.

زيادة نسبة الأمراض بسبب التدخين:

أهم الأمراض التي تزيد نسبتها في التدخين هي سرطان الرئة، وأمراض الشرايين الإكليلية، وأمراض تضيق الشرايين، سرطان الشفة، واللسان، والفم، والحنجرة، واللهاة، والمريء، والمثانة، والقرحة، والاثني عشرية.

www.alukah.net

الخمر وسوء التصير:

روي أن بشار بن بُرد الشاعر كان عربيداً^(١٨) سيكراً، يؤذي الناس، خاصتهم وعامتهم بقيح أهاجيه، وقد هجا الخليفة المهدي العباسي، وخرج المهدي إلى البصرة يتفقد أحوالها، فسمع أذاناً في الضحى؛ فقال: انظروا ما هذا؟ فإذا بشار وهو سكران، فقال له: يا زنديق عجب أن يكون هذا من غيرك، ثم أمر به فضرب حدَّ الخمر، فأتلفه الضرب فألقي في سفينة، وألقيت جثته في الماء، فحملة فقذف به الماء إلى شاطئ دجله، فجاء بعض أهله فحملوه، وأخرجت جنازته فما تبعه أحد، وتباشر الناس بموته؛ لما كان يلاحقهم من أذاه.

(١٧) للشيخ: سعد ندا.

(١٨) العريبيد: من يؤذي حليسه في سُكره، "مختار القاموس"، ص ٤١٣.

أيها المدخن للشيخ محمد المجذوب:

يَا مَنْ يُرِيدُ دَمَارَ صِحَّتِهِ وَيَهْـ	وَى الْمَوْتَ مُتَّحِرًا بِلَا سِكِّينِ
لَا تَيَاسَنَّ فَإِنَّ مِثْلَكَ وَاجِدٌ	كُلَّ الَّذِي يَرْجُوهُ فِي التَّدخينِ
وَبِفَضْلِ جَهْلِكَ قَدْ غَدَوْتَ لِصَانِعِي	تِلْكَ السُّمُومِ السُّودِ خَيْرَ مُعِينِ
تَحْبُوهُمْ الْمَالَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ	يَجِدُوا السَّبِيلَ لِكَيْدِ هَذَا الدِّينِ
وَتَخُونَ حَقَّ اللَّهِ فِي الْجَسَدِ الَّذِي	لَا يَسْتَبِيحُ أَذَاهُ غَيْرَ خَوْونِ
فَاهُنَّا بِمَا حَقَّقْتَ لِلْأَعْدَاءِ مِنْ	نَصْرٍ وَلِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَكِينِ
مَا كَانَ أَيْلِسُ لِيُدرِكَ غَايَةَ	لَوْلَا عِبَاوَةٌ حَزَبِهِ الْمَافُونَ
وَبِئْسَ نَيْالٌ مُنَاهُ إِنَّهُ هُوَ لَمْ يَجِدْ	عَوْنًا بِكُلِّ مُضَلِّ مَفْتُونِ

هل تعلم؟

- ١- أن استعمال المنبهات لإنقاص الوزن، أو للسهر المتواصل من قبل الطلاب أو السائقين ضارٌّ جدًّا؟
- ٢- وأن استعمال المهذئات النفسية يجعل الإنسان غير قادر على التكيف مع مشاكله أثناء استعمالها، وحتى بعد الامتناع عنها؟
- ٣- وأن استعمال المنومات عادةً سيئةٌ يستيقظ الإنسان بعدها لا يستطيع حمل جسمه، مع بقاء في تفكيره كالذي يتخبطه الشيطان من المس؟
- ٤- وأن اطمئنان القلب يكون بطاعة الله وذكره؛ ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]؟

نظرات في الأمراض الناتجة عن الخمر

للطبيب الباطني الدكتور: إسماعيل صبحي حافظ:

- ١- التهاب المعدة.
- ٢- تليُّف الكبد.
- ٣- التهاب البنكرياس.

٥ - مرض القلب الكحولي.

٦ - الذبحة الصدرية.

٧ - السُّبُبات وفقد الوعي الكامل.

٨ - التهاب الأعصاب.

٩ - الحَبَل العقلي، والشلل التشنُّجي.

الوفيات بسبب التدخين

يقول الدكتور كيث بول: إن بريطانيا خسرت مليون إنسان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بسبب تدخين السجائر، وستخسر مليوناً آخر قبل نهاية هذا القرن إذا استمر الحال ولم يتغير. وأعلن وكيل وزارة الصحة الأمريكي أن عدد الذين يموتون في الولايات المتحدة سنوياً بسبب التدخين يُقدَّر بنحو ٣٥٠ ألف شخص.

التدخين والتوقف عن العمل:

قدرت زيادة أيام التعطُّل عن العمل وملازمة الفراش في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب التدخين بـ ٧٧ مليون يوم عمل، و ٨٨ مليون يوم في ملازمة الفراش، و ٣٠٦ مليون يوم من العمل المحدود، وبالتالي الإنتاج المحدود.

وفي الرجل المدخن ما دون الأعمار (٤٥ - ٤٠) سنة تمثل نسبة التعطُّل وملازمة الفراش

بسبب التدخين ٢٨ % من مجموع أيام التوقف عن العمل.

ويزيد الطلب على الخدمات الطبية في العيادات الخارجية والمشافي، ويخسر المجتمع من الموت المبكر للناس الذين هم في سن العمل والإنتاج.

البيرة

واسمها (الجِعة) - بكسر الجيم وفتح العين - وهي نبيذ الشعير، وقد ورد النهي عنها بما رواه علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بقوله: "نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن حلقة الذهب، والقسيِّ الميثرة، والجِعة"; رواه النسائي.

وتعتبر مادة الكحول من أهم مكونات البيرة، وعلى هذا الأساس لا توجد بيرة بدون كحول، وإنما هو تزيين الشيطان لأتباعه، وإذا ثبت أن البيرة تحتوي على مقدار معين من الكحول؛ فقد ثبت بأنها مسكرة، ويحرم شربها.

ومن أدلة تحريمها: ما رواه البخاري في "صحيحه" عن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثه إلى اليمن، فسأله عن الأشرطة تصنع بها، فقال: ((وما هي؟))، قال: البتع والمزر، فقيل لأبي بردة: ما البتع؟ قال: نبيذ العسل، والمزر: نبيذ الشعير، فقال: ((كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ))؛ أخرجه البخاري.

وهذا الحديث أصل في تحريم جميع المسكرات المعطية للعقل، وعن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((كل مسكر حرام، وما أسكر الفرق، فملاء الكف منه حرام))؛ رواه أبو داود، والترمذي وحسنه.

فالبيرة المستعملة اليوم هي نفس شراب المزر الذي كان يستعمل سابقاً، فتكون محرمة بنص الأحاديث الواردة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولما كان كثير البيرة يسكر لاحتوائها على الكحول، فإن قليلها يحرم بنص حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ما أسكر الرِّق، فملاء الكف منه حرام)).

وفي مقدمة رسالة "الخمر ومضارها على الجسم والعقل"؛ للدكتور نبيل الطويل تحت عنوان (شبهة البيرة)؛ قال: إن ما يزعمه بعض الضالين من أن البيرة شراب حلال؛ لأنه ليس خمراً - كذب على الله ورسوله، وكذب على الناس، وخداع لهم، وما يحكى عن بعض أصنافها بأنها خالية من الكحول غير صحيح بل فيها نسبة من البيرة مشروب غير صحي، مسكر محرم أصلاً، ولما كثورها، ولا يوجد بيرة بدون كحول؛ لذا يحرم شربها وبيعها وشراؤها وئمنها؛ لأن الله إذا حرّم شيئاً حرّم ثمنه، وعلى من كان يستعملها أن يتركها، وأن يتوب إلى الله من شربها.

أما ما يُقال عن البيرة: أنها مدرّة للبول، وتساعد على طرح الرّمال الكلويّة، فقد أغنانا الله بحلاله عن حرامه، فهناك كثير من المدرّات التي يستفيد منها الشارب دون أن تُلحق به أذى، وهي من الحلال المباح الذي لا شبهة فيه، ومنها على سبيل المثال: عصير العنب - خاصة إذا أخذ على الريق - ومحلل العسل النقي، وبإمكان الأخ المسلم أن يستشير الطبيب المسلم في مثل هذه الأحوال.

وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً لِلَّهِ، عَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ

والله ولي التوفيق

أهم المراجع

- ١- "حادي الأرواح"؛ لابن القيم.
- ٢- "الكبائر"؛ للذهبي.
- ٣- "إصلاح المجتمع"؛ للشيخ: محمد بن سالم البيحاني.
- ٤- "كشف الستار عما في المسكرات والمخدرات من الأضرار"؛ للشيخ: سليمان الحميضي.
- ٥- "حكم شرب الدخان"؛ للشيخ: محمد بن إبراهيم آل الشيخ.
- ٦- "حكم شرب الدخان"؛ للشيخ: عبدالرحمن السعدي.
- ٧- "التدخين وسرطان الرئة وأمراض أخرى"؛ للدكتور: نبيل صبحي الطويل.
- ٨- "الدلائل الواضحات لتحريم المسكرات والمخدرات"؛ للشيخ: حمود التويجري.
- ٩- "مجموع سبع رسائل"؛ للشيخ: عبدالرحمن الحماد العمر.
- ١٠- "الخمر وسائر المخدرات"؛ للشيخ: أحمد بن حجر آل بوطامي.
- ١١- "نصيحة الإنسان عن استعمال الدخان"؛ للشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن المسند.
- ١٢- "فتوى في حكم أكل القات"؛ للشيخ: محمد بن إبراهيم آل الشيخ.
- ١٣- "البيان في أضرار الدخان"؛ للشيخ: عبدالله بن صالح القصير.
- ١٤- "مجلة الجامعة الإسلامية" عدد ٥٤ لعام ١٤٠٢هـ.
- ١٥- "الأشربة وأحكامها في الشريعة الإسلامية"؛ للدكتور: ماجد أبو رحية.

فهرس

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
٣	من آفات الخمر وأضرارها
٥	تتمة من آفات الخمر وأضرارها
٧	حكم شرب الدخان وبيعه وشرائه
٩	من أضرار التدخين
١١	من أضرار القات
١٣	الحشيشة
١٤	تتمة: من أضرار القات والتبناك والبردقان والشمة
١٦	مضار الحبوب المخدرة
١٨	إعلان عن الدخان وغيره
٢٥	كيف تترك التدخين
٢٦	خلاصة ما جاء في المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات
٢٨	التدخين في سطور
٢٩	مختارات من مجلة الجامعة الإسلامية
٣٠	السم المرخص بتداوله في العالم
٣٠	من خصال الإيمان ترك الخمر
٣٠	الخمر ليس دواء، لكنه يجب الداء
٣١	حقاً إن الدخان خبيث
٣١	زيادة نسبة الأمراض بسبب التدخين
٣١	الخمر وسوء المصير
٣٥	المراجع والمصادر



www.alukah.net